**الدكتور روبرت أ. بيترسون، الخلاص، الجلسة العاشرة،   
التجديد**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة العاشرة، التجديد.   
  
نواصل محاضراتنا في علم الخلاص أو عقيدة الخلاص، منتقلين من الدعوة إلى التجديد.

بعد مقدمة كتابية موجزة، سنبدأ في العمل على الصياغات المنهجية للتجديد. وصف التجديد، والتجديد وحاجتنا إليه، والتجديد في الثالوث، والتجديد وعمل يسوع الخلاصي، والتجديد وكلمة الله، والتجديد في المعمودية، والتجديد في الإيمان، والتجديد والحياة المسيحية. وسنختتم هذا.

إن الملخص الكتابي قصير للغاية. فنحن نجد في العهد القديم اللغة والوعد بالتجديد في ختان القلب، وفي عطية الروح الموعودة في حزقيال 36، وفي وعد العهد الجديد بتحويل القلب في إرميا 31. في حزقيال 36: 35 إلى 37، يجب أن نقرأ هذا، وعد الله، حزقيال 36: 25 إلى 27.

بعد الوعد بإعادة تجميع إسرائيل، هذا هو السياق هنا، سأرش عليكم ماءً طاهرًا، وستطهرون من كل نجاساتكم ومن كل أصنامكم. سأطهركم وسأعطيكم قلبًا جديدًا وروحًا جديدة. سأضع في داخلكم، وسأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم، وسأجعل روحي في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحرصون على طاعة أحكامي.

ربما لا نكون على دراية بهذا الأمر بقدر ما نعرفه عن فقرة العهد الجديد العظيمة في إرميا 31 إلى 31، 31 إلى 34. ها هي أيام تأتي، يقول الرب، وأقطع عهدًا جديدًا مع بيت إسرائيل وبيت يهوذا، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أخذتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، عهدي الذي نقضوه وأنا رجلهم، يقول الرب، لأن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب. أجعل شريعتي في داخلهم، وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا.

ولن يعلّم كل واحد قريبه وكل واحد أخاه قائلين: اعرفوا الرب، لأنهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم، يقول الرب، لأني سأغفر إثمهم ولن أذكر خطيئتهم بعد. في إنجيل يوحنا ورسالته الأولى، نجد لغة الميلاد أو التجديد لوصف الحياة الجديدة للمؤمنين. إن عمل الله التجديدي هو عمل إرادته السيادية.

إن التجديد عند بولس هو عمل الروح القدس، تيطس 3: 5، ويصفه بولس وأماكن أخرى بأنه قيامة أو عمل الخلق الجديد لله. ونرى في كل من رسالة بطرس الأولى ورسالة يعقوب أن الله يجدد المؤمنين من خلال كلمته، ومن خلال الكرازة بإنجيل يسوع المسيح ـ التجديد، الصياغات المنهجية.

لقد تم وصف التجديد. يستخدم الكتاب المقدس العديد من الصور التي توضح كيف يجلب الله النعمة على حياة الخطاة، بما في ذلك التجديد. بعبارة أخرى، التطبيق الكامل للخلاص، والذي نميزه عن تخطيط الله للخلاص في الأزل الماضي، والاختيار، وعن تحقيق الله للخلاص في موت يسوع وقيامته في القرن الأول، وتطبيق الخلاص، حيث يجلب الله نعمته بالفعل، ويجعلنا نعرف الرب، وهذا يتم التعبير عنه بطرق عديدة ندرسها في هذه الدورة.

إنه هو الذي يوحدنا مع ابنه، إنه هو الذي يدعونا ويدعونا بفعالية من خلال دعوة الإنجيل، إنه هو الذي يمنحنا حياة جديدة وولادة جديدة.

إنه تحويلنا من الخطيئة إلى ذاته كما هو مذكور في الإنجيل. التحويل هو اختصار للتوبة والإيمان. إنه تبريرنا وإعلاننا أبرارًا.

إنه يتبنانا في عائلته، إنه يقدسنا مرة واحدة وإلى الأبد في تقديس تدريجي مدى الحياة، إنه يحفظنا ويحفظنا.

كل هذه طرق مختلفة للحديث عن نفس الحقيقة، أي الخلاص المطبق. والآن نتحدث عن الحياة، والخلفية، والموت الروحي، والتجديد هو القيامة الروحية، أو أن الله يعطي حياة جديدة لأولئك الذين ماتوا في خطاياهم وذنوبهم. يستخدم الكتاب المقدس العديد من الصور التي توضح نعمة الله التي تجلبها على حياة الخطاة، والتي قمت بتلخيصها للتو، بما في ذلك صورة التجديد.

التجديد هو عمل الله الكريم بمنح حياة جديدة لأولئك الأموات روحياً. في أفسس 2 الآيتين 4 و5، جعلنا الله أحياءً مع المسيح، حتى وإن كنا أمواتاً بالخطايا. أنت مخلص بالنعمة.

إن تجسيد النعمة عند الرسول بولس هو أن الله يُخرج الحياة من الموت. من أجل الله، من أجل أن يجعل أولئك الأموات روحياً، أي الذين حرموا من حياة الله، أحياءً، مُحيين، أحياءً لله ولأمور الله وللمؤمنين الآخرين. يعرف العديد من المسيحيين الموقف المحزن، السعيد والحزين معاً، عندما يتحدث المرء مع مؤمن آخر قادم من خلفية غير مخلّصة، أو من عائلة أو أصدقاء غير مخلّصين، ويتحدث مع مؤمن آخر لمدة نصف ساعة، ويشعر وكأنه يعرفه أفضل من الأشخاص الذين عرفتهم طوال حياتك، والذين لا يمكنك التواصل معهم على المستوى الروحي.

هذه هي نتيجة أن كبار السن، أولئك الذين لا يعرفون الرب، ليسوا كبارًا في السن بشكل خاص، أولئك الذين عاشوا الحياة السابقة، ماتوا روحياً، وأنت وأصدقاؤك المسيحيون الجدد أحياء روحياً. هذا هو عمل التجديد. علّم يوحنا أن التجديد خارق للطبيعة من خلال مقارنته بالولادة الطبيعية.

إنجيل يوحنا الإصحاح 1: 12 و 13. "فإن كل الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يكونوا أبناء الله، أي الذين يؤمنون باسمه، الذين لم يولدوا من دم طبيعي أو من مشيئة جسد أو من مشيئة رجل، بل ولدوا من الله". يوحنا 1: 12 و 13.

لقد علمنا يسوع أن التجديد يحدث بشكل فوري. "الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولن يأتي تحت دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة" يوحنا 5: 24.

يقارن بولس التجديد بختان القلب، وهو مفهوم من العهد القديم. يقول بولس في رومية 2: 29: "الإنسان يهودي من الداخل، والختان هو من القلب بالروح وليس الحرف". رومية 2: 29.

لقد حذر الله بني إسرائيل المتمردة في سفر التثنية 10: 18، "اختتنوا قلوبكم ولا تقسوا أعناقكم بعد الآن". هذه وصية. ومن حسن الحظ أن الله أخبر بني إسرائيل أنه سيختن قلوبهم حتى يحبوه بكل قلوبهم وكل نفوسهم.

وهذا يعني أن الأمر الوارد في تثنية 10: 16 يتحول فيما بعد إلى أمر إرشادي في تثنية 30 والآية 8. فقد وعد الله بتجديد شعبه داخلياً، واستبدال القلوب القاسية بقلوب متقبلة. وفي العهد الجديد، يسكن روحه في شعبه ويحثهم على الطاعة. حزقيال 36: 26، 27.

هذه هي ظاهرة الأمر في العهد الجديد. إن هذه الأفعال الإشارية هي أشكال أو أنماط من الأفعال اليونانية التي أصبحت مصطلحًا للحديث عن أولها، وهي الأفعال الإشارية، وهي أشكال للتعبير عن كيفية حدوث الأشياء، وهي عبارة بسيطة عن حقيقة. إنني أبالغ في التبسيط بالطبع.

وهذا يتحدث عن ما فعله الله من أجلنا، وعن سرده لأعماله العظيمة في العهدين القديم والجديد. والأمر هو أن الله يأمر شعبه بالعيش من أجله بناءً على الدلالة. لذا فإن الدلالة المزعومة تخبرنا بما فعله الله.

إن الأمر مبني على الدلالة ويدعو شعب الله إلى العيش على أساس ما فعله الله. إنه يأمرهم ويتوقع منهم أن يعيشوا من أجله لأنه خلصهم.

التجديد وحاجتنا. أجد أن كل جانب من جوانب تطبيق الخلاص يمكن فهمه على أفضل وجه في ضوء الحاجة المقابلة له. إذا كان كل جانب من هذه الجوانب طريقة للحديث عن الخلاص، فإن كل صورة من صور احتياجاتنا هي طريقة للحديث عن خطيئتنا.

لذا، فإن الاتحاد بالمسيح هو طريقة للحديث عن الخلاص، وحاجتنا، وهذه الصورة للخطيئة من حيث الاتحاد كانفصال عن المسيح. الدعوة، الله يدعونا في الدعوة الفعالة من خلال دعوة الإنجيل. الحاجة هي أننا كنا صم وبكم روحيا، أو لم يكن لدينا روحيا عيون لنرى وآذان لنسمع.

لكن الله يمنحنا ذلك، فهو يفتح أعيننا، ويفتح آذاننا إذا شئت.

وسنجد ذلك في كل جانب من الجوانب. التبرير. لقد أُديننا، وأعلننا الله أبرارًا في المسيح.

التبني. لم يكن الأمر مجرد أننا كنا أيتامًا، كما تروج بعض الوزارات الشعبية والصحية إلى حد ما، بل كنا عبيدًا، كما يقول الله. وقد حررنا وتبنانا كأبنائه وبناته الروحيين.

التقديس. كنا نجسين. كنا مصابين بالجذام الروحي نقرع صدورنا ونقول: اللهم ارحمني أنا الخاطئ.

ويجعلنا قديسين، ويمنحنا روحه ويعمل في حياتنا. وكل جانب من جوانب تطبيق الخلاص يتوافق مع احتياج. وفي هذه الحالة، عندما ولدنا من جديد، كنا أمواتًا روحياً قبل أن نولد من جديد.

"بفضل رحمته ولطفه علينا، لا بأعمال بر عملناها نحن، بل بحسب رحمته، بغسل الميلاد الثاني والتجديد بالروح القدس، سكب الله روحه علينا بغزارة من خلال يسوع المسيح مخلصنا، تيطس 3، 5، 6. الموت الروحي يتصدر قائمة احتياجاتنا للخلاص. اقتباس، كنتم أمواتًا في الذنوب والخطايا التي سلكتم فيها سابقًا. وفقًا لرئيس سلطان الهواء، نحن أيضًا، كلنا، كنا نعيش سابقًا بينهم في رغباتنا الجسدية، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب، أفسس 2، 1 إلى 4. حاجتنا إلى التجديد بسيطة.

قبل التجديد، كنا أمواتًا روحيًا. كنا نفتقر إلى حياة الله ولم نستطع أن نحيي أنفسنا. التجديد والثالوث، لا ينبغي أن يكون مفاجئًا أن كل جانب من جوانب عقيدة الخلاص، هو عمل الله، الثالوث.

كل شخص من الثالوث الأقدس يلعب دورًا في تجديدنا. الله الآب يريد أن نولد من جديد، 1 بطرس 1: 3. من الجيد أن ننتقل إلى هناك لأن هذا مقطع رائع عن التجديد. 1 بطرس 1: 3 وما يليه، مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح.

"بحسب رحمته العظيمة، وَلَدَنا ثانيةً لرجاءٍ حيٍّ بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات، لميراثٍ لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظٍ في السموات لأجلكم أنتم الذين بقوة الله محفوظون بالإيمان لخلاصٍ مُستعدٍّ أن يُعلَن في الزمان الأخير. الله الآب يريد أن نولد ثانيةً. وَلَدَنا ثانيةً لرجاءٍ حيٍّ."

إن قيامة الله الابن تطلق العنان لقوة الولادة الجديدة. لقد جعلنا الآب نولد من جديد لرجاء حي من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات. الآب هو الذي يسبب تجديدنا.

إنه المهندس وراء رحمته، التي تجعلنا نولد من جديد. إن القوة اللازمة للقيامة، الحياة الفعلية، هي حياة قيامة الرب يسوع المسيح. يلعب الروح القدس الدور الأبرز، لم أقل الأكثر أهمية، ولكن الدور الأبرز في التجديد.

إن عمل الأشخاص الثلاثة مهم جدًا، ولكن بالنظر إلى عد الأنوف والنظر إلى مقاطع التجديد، فإن الروح القدس هي المسيطرة. وفي سياق يوحنا 3، يتلاعب يسوع بالألفاظ. فالكلمة اليونانية نفسها، pneuma، يمكن أن تعني نفسًا أو ريحًا أو روحًا.

حرف س صغير أو حرف س كبير. يقول يسوع أن الريح تهب حيث تشاء، وتسمع صوتها، لكنك لا تعرف من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. وهكذا هو الحال مع كل من يولد من الريح. لا أود أن أترجم ذلك بهذه الطريقة، لكنها نفس الكلمة.

وهكذا هو الحال مع كل من يولد من ريح الله المقدسة، الروح القدس، حرف كبير S، يوحنا 3: 8. وكما أن الريح التي تهب خارجة عن سيطرتنا، كذلك هو الحال مع الروح القدس الذي ينقل الناس من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. أولئك الذين ولدوا من جديد يولدون من الروح، الآية 8. والواقع أن جيم باكر، الذي هو الآن مع الرب، يؤكد على ضرورة دور الروح القدس في الولادة الجديدة. من كتاب باكر "معرفة الله"، طبعة الذكرى العشرين، الصفحات 62-63، اقتباس، بدون الروح القدس، لن يكون هناك إيمان ولا ولادة جديدة.

باختصار، لا يوجد مسيحيون. إن نور الإنجيل يضيء، ولكن، كما يقول المثل، إله هذا العالم، كما يقول المثل، قد أعمى أذهان غير المؤمنين، 2 كورنثوس 4: 4. والأعمى لا يستجيب لتحفيز النور. ولأن الروح يشهد بهذه الطريقة، فإن الناس يأتون إلى الإيمان عندما يُكرز بالإنجيل، ولكن بدون الروح، لن يكون هناك مسيحي في العالم.

باكر، معرفة الله. إن حاجتنا إلى التجديد هي موت روحي. التجديد هو عمل الثالوث الأقدس.

إن الآب هو الذي يخطط لكل هذا، وهو الذي يسببه برحمته. والابن هو المحرك. وحياته القائمة هي الحياة التي تغمرنا وتخرجنا من الموت إلى الحياة.

إن الروح القدس هو الوكيل الفعلي للآب والابن في تطبيق الحياة الجديدة علينا. فإذا كان الآب هو مالك شركة الطاقة وكان الابن هو المحرك، فإن الروح القدس يأتي إلى منزلنا ويوصلنا بالتيار الكهربائي. إنه يربطنا بشبكة الطاقة، كما هي الحال.

بالطبع، يعمل الأشخاص الثلاثة معًا في انسجام كما هو الحال دائمًا. التجديد وعمل يسوع. إذا كان التجديد جزءًا من تطبيق الخلاص، فهو يعتمد على عمل المسيح، إتمام الخلاص.

وهكذا، فإن الأمر في هذه الحالة كما في أي حالة أخرى، هو أن موت المسيح وقيامته هما أساس التجديد. ومن المؤكد أننا نستطيع أن نقول إنه لا توجد خطة من الله، ولا توجد ولادة جديدة، ولكن على نحو أكثر مباشرة، لا يوجد عمل للمسيح، ولا توجد ولادة جديدة.

يقارن بولس بين آدم والمسيح. آدم الثاني، رومية 5: 8، كما أنه بخطية واحدة يصير الدينونة للجميع، هكذا أيضًا بعمل واحد صالح يصير التبرير للحياة للجميع. وكما أن خطيئة آدم الأولى، أي رومية 5: 18، تغرق الجنس البشري في الدينونة، فإن عمل المسيح الصالح الواحد، موته على الصليب، يجلب التبرير والحياة الأبدية لجميع المؤمنين.

إن موت المسيح يجلب الحياة. ولا ينبغي أن ينفصل موت المسيح عن قيامته، التي هي أيضًا أساس التجديد، كما رأينا للتو في 1 بطرس 1: 3. إن القوة التي تمنحنا حياة جديدة تأتي، كما يقول، من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات. وبعد أن أكد بولس أن المسيح قام من بين الأموات، كما يقول، في 1 كورنثوس 15: 20، قارن مرة أخرى بين قيامة آدم وموت المسيح.

"فإن الموت بإنسان، فبإنسان أيضاً قيامة الأموات. فكما يموت الجميع في آدم، هكذا في المسيح سيحيا الجميع" (1 كورنثوس 15: 21-22). إن المسيح القائم يحيي الأموات روحياً الآن، وقيامته ستكون سبب قيامتهم في نهاية الدهر.

إن عمل المسيح ضروري للغاية لكل جانب من جوانب تطبيق الخلاص، بما في ذلك التجديد. التجديد وكلمة الله. هذا يذكرني بالدعوة.

إن الله يوجه دعوته الفعالة من خلال دعوة الإنجيل، أي من خلال الكرازة بالإنجيل. لقد رأينا مرتين أن الروح القدس هو وكيل الله في التجديد. والآن نضيف أن الروح القدس يستخدم الكلمة ليمنح حياة جديدة.

الإنجيل، وفقًا لرومية 1: 16-17، "هو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن"، وهذا يشمل الخلاص عندما يُنظر إليه على أنه تجديد. 1 بطرس 1: 23، يعلم بطرس أن الله يستخدم الكلمة الحية لخلق حياة جديدة، اقتباسًا، لقد وُلدت من جديد، ليس من زرع فاسد، بل غير فاسد من خلال كلمة الله الحية الدائمة. 1 بطرس 1: 1 بطرس 1: 23. يعقوب، مؤكدًا على سيادة الله في التجديد، يعلم أن الله يستخدم كلمة الحق ليجعلنا أحياء، اقتباسًا، باختياره الخاص وَلَدَنا بكلمة الحق حتى نكون نوعًا من الثمار الأولى لمخلوقاته، يعقوب 1 : 18. لذلك، ليس من الصعب فهم العلاقة بين التجديد والوعظ.

إن الروح القدس يستخدم الوعظ بالكلمة بطريقة غامضة وسيادية ليمنح حياة جديدة للرجال والنساء الذين ماتوا في خطاياهم وذنوبهم. ففي حديثه إلى نيقوديموس، يربط يسوع بين التجديد وملكوت الله، مقتبسًا: "الحق أقول لكم: إن لم يولد أحد من جديد لا يقدر أن يرى ملكوت الله" (يوحنا 3: 3). إن التجديد هو باب الله إلى الملكوت، وملكوت الله الذي بدأه المسيح. فعندما ندخل الملكوت بنعمة الله، نختبره، ونصبح مواطنين فيه، ونتوق إلى تجليه الكامل عند عودة المسيح.

التجديد والمعمودية المسيحية: لقد علمت العديد من التقاليد المسيحية خطأً أن الأطفال أو المؤمنين يولدون من جديد بالمعمودية. وهذا ما يسمى بالتجديد بالمعمودية.

تُعلِّم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنائس اللوثرية تجديد معمودية الأطفال. وتُعلِّم الكنائس التي تُسمَّى بالكنائس الإصلاحية تجديد معمودية المؤمنين، مثل بعضها على الأقل؛ وسأحاول أن أكون منصفًا في هذا الصدد، كنائس المسيح والكنائس المسيحية المستقلة. إن تجديد المعمودية، سواء كان للأطفال أو للمؤمنين، يقول إن الله ينقل تلقائيًا الحياة الروحية من خلال مياه المعمودية.

وقد استند هذا إلى عدة آيات، أحدها يحتوي على كلمات يسوع، مقتبسًا: "الحق أقول لكم: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله"، يوحنا 3: 5. وقد اعتبر كثير من مفسري العهد الجديد أن يوحنا 3: 5 يشير إلى المعمودية. ويعتقد كثيرون أن هذا لا يشير إلى المعمودية. وكان يسوع يتوقع أن يكون نيقوديموس على علم بالميلاد الجديد.

لم يكن بوسع يسوع أن يتوقع منه أن يعرف عن ممارسة لم تكن موجودة بعد، وهي المعمودية المسيحية. ربما يشير يسوع في يوحنا 3 إلى حزقيال 36: 25 إلى 27، الذي قرأناه سابقًا. لذا، فإن الولادة من الماء تشير إلى التطهير الأخروي، والولادة من الروح تشير إلى عمل الروح المتجدد في قلوب البشر.

لقد كان حزقيال يتطلع ليس فقط إلى إعادة تجميع إسرائيل من الأسر بل وأيضاً إلى العهد الجديد دون استخدام الكلمة كما فعل إرميا في الإصحاح 31. ولكن المفاهيم تداخلت، حيث أن الله في الأيام الأخيرة، أي الأزمنة الأخروية، سوف يحقق بروحه تطهيراً عظيماً من الخطيئة. وقد تحقق هذا في العهد الجديد والتجديد، وكان يسوع يتوقع من نيقوديموس أن يكون لديه فكرة عن هذا بدلاً من أن يكون في الظلام التام بشأنه.

يشير يسوع إلى حزقيال 36: 25 إلى 27، بحيث يشير الولادة من الماء إلى التطهير الأخروي. قال حزقيال: "سأغسلكم بماء نقي فتطهرون. وأعطيكم روحي وأختن قلوبكم وأنزع قلب لحم وأعطيكم، أخرج قلب الحجر، آسفًا، وأعطيكم قلب لحم".

إن إزالة القلب الذي لا يعمل، وإزالة القلب الحجري يعطيك قلبًا من لحم. هذه صورة أساسية لما يحدث في التجديد، يا إلهي.

من الحجر إلى الجسد، ومن الموت إلى الحياة، يشير الميلاد من الروح إلى عمل الروح المتجدد في قلوب البشر. وقد تم أيضًا توجيه النداء إلى تيطس 3: 5 والخلاص من خلال غسل الميلاد الجديد والتجديد بالروح القدس. ونحن نتفق على أن هذا يشير إلى المعمودية، ولكن ليس إلى الميلاد الجديد بالمعمودية، لأنه كما ذكرنا أعلاه في العهد الجديد، يؤمن الناس ثم يعتمدون في حالة الموقف التبشيري الذي نجده، كما في سفر أعمال الرسل.

التجديد والمعمودية: إن المعمودية المسيحية مهمة، وأظن أنها ليست مجرد فريضة بل هي سر مقدس، علامة مقدسة من علامات الله، موازية للتبشير بكلمة الله وخاضعة للتبشير بكلمة الله، ومن خلالها، إلى جانب العشاء الرباني، يمنح الله نعمة حقيقية للمشاركين المؤمنين، ولكنني لا أظن أن النعمة مرتبطة بها إلى الحد الذي يجعل الله يجدد تلقائيًا أولئك الذين يعتمدون أكثر مما يخلص تلقائيًا أولئك الذين يشتركون في العشاء الرباني. التجديد والإيمان. يتفق المؤمنون على أن التجديد والإيمان متزامنان.

ومع ذلك، فإنهم يتجادلون حول أيهما له الأولوية السببية. وهذه طريقة أفضل بكثير للتعبير عن الأمر من أيهما يأتي أولاً. فإذا كانا متزامنين، فإنهما يحدثان عادة في نفس الوقت.

هل الإيمان هو سبب التجديد، وفقًا للنظرية الأرمينية، أم هل التجديد هو سبب الإيمان، وفقًا للنظرية الكالفينية؟ لنأخذ مفتاح إضاءة. نضغط على المفتاح ولنفترض أن كل شيء يعمل بشكل صحيح في هذا المثال، وأن الأضواء أضاءت في الغرفة. هل الضغط على المفتاح هو الإيمان والإنارة التجديد، أم أن الضغط على المفتاح هو الإيمان والإنارة التجديد؟ من أجل هذا المثال، من فضلك لا تكن كهربائيًا؛ كن تقنيًا معي.

هل تشغيل سيارتك بتدوير المفتاح يؤدي إلى تجديد الطاقة وبدء تشغيل السيارة؟ أم أن تدوير المفتاح يؤدي إلى تجديد الطاقة وبدء تشغيل السيارة؟ مرة أخرى، من فضلك لا تفترض أن السيارة لن تبدأ. عليك أن تكون حذرًا في هذه الأمثلة هنا، يا إلهي. ويمكنك أن تجد أمثلة أخرى كثيرة، مثل تشغيل جهاز التلفاز وما إلى ذلك.

في نفس الوقت، ولكن هل هناك أولوية سببية لأحدهما على الآخر؟ يبدو أن رسالة يوحنا الأولى تجيب على هذه الأسئلة. نرى نمطًا ثابتًا في رسالة يوحنا الأولى 2: 29، 3: 9 و4: 7. في هذه الأماكن، تتحدث عن أولئك الذين ولدوا من جديد، وتجددوا. صيغة المبني للمجهول التام للكلمة اليونانية genoto ، تحمل، تلد.

1 يوحنا 2 : 29. إذا كنت تعلم أنه بار، فمن المحتمل أن يكون المسيح، فأنا أقول ربما لأن 1 يوحنا مشهورة بضمير المتكلم السابق لبعض هذه الضمائر، ومن المؤكد أن الله والمسيح باران. ولكن على أي حال، هذا ليس مهمًا لما أفعله الآن.

إذا كنت تعلم أن المسيح بار، فأنت تعلم هذا أيضًا. كل من يفعل البر هو مولود منه. أتراجع عن هذا.

ربما يكون الأب هو الذي خلقنا، لأنه هو الذي خلقنا. وإذا كنت تعلم أن الله بار، فأنت تعلم هذا أيضًا. فكل من يعمل البر مولود منه.

حيث أن الميلاد الجديد هو سبب القيام بما هو صحيح، فلن يقول أي بروتستانتي أنك تفعل ما هو صحيح من أجل أن تولد من جديد. وهذا ما يسمى الخلاص بالأعمال.

1 يوحنا 3: 9. كل من ولد من الله، كاملاً سلبياً، كاملاً كان، سلبياً، مولوداً من الله، لا يخطئ لأن زرعه يبقى فيه. إنه لا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. مرة أخرى، الميلاد الجديد هو سبب الحياة المقدسة.

1 يوحنا 4 7. أيها الأحباء، فلنحب بعضنا بعضًا لأن المحبة هي من الله، وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله. نفس صيغة المبني للمجهول التام لهذا الفعل، أن يولد. لن يقول أي بروتستانتي أنك تحب الله لكي تولد من جديد.

لا، إن الميلاد الجديد هو سبب محبة الله، وعدم ممارسة الخطيئة وفعل ما هو صواب. إن الميلاد الجديد يؤدي إلى القداسة ومحبة بعضنا البعض. والآن، ما علاقة هذا بالتجديد والإيمان؟ أنا سعيد لأنك طرحت هذا السؤال يا فصلي.

الجواب هو ما ورد في 1 يوحنا 5: 1. كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله. إنه نفس المبني للمجهول التام لكلمة جناو. إن الإيمان بأن يسوع هو المسيح هو إحدى طرق يوحنا في التعبير عن الإيمان بيسوع من أجل الخلاص.

كان بإمكانه أن يقول، الإيمان بيسوع المسيح، الإيمان به كمخلص، الإيمان به. لقد نسيت بعض الطرق الأخرى التي يتبعها يوحنا الأول، لكنه يغير ذلك. الإيمان بأنه ابن الله هو طريقة أخرى.

كل من يؤمن بأن يسوع هو المسيح، كل من يؤمن بيسوع للخلاص، قد ولد من الله. وباتباع نموذج الآيات الثلاث السابقة، نرى أن الولادة من الله تؤدي إلى الإيمان. يشير يوحنا إلى إيماننا كدليل على ولادتنا من الله.

لا ينبغي لنا أن نفصل بين التجديد والإيمان من حيث التسلسل الزمني، لأنهما يحدثان في نفس الوقت، ولكن ينبغي لنا أن نميز بينهما من حيث أن التجديد هو صورة للخلاص تؤكد على عمل الله في إعطائنا حياة جديدة، في حين أن التحول هو صورة للخلاص تؤكد على استجابتنا بالإيمان تجاه الله. إن فهمي للعلاقة بين التجديد والإيمان هو أن التجديد هو قلب المفتاح، وتشغيل الاستريو، وتدوير المفتاح لبدء تشغيل السيارة، والإيمان هو إضاءة الغرفة، وبدء تشغيل الموسيقى، أو تشغيل السيارة - أخيرًا، التجديد والحياة المسيحية.

إن التجديد يُنتج ثمارًا كثيرة في حياة المؤمنين. يخبرنا بولس كيف أن الخليقة الجديدة التي ولدت بموت المسيح وقيامته تتفرع في أعمال صالحة (أفسس 2: 10). والروح القدس يعطي الحياة (2 كورنثوس 3: 6)، ويحول المؤمنين إلى صورة المسيح من مجد إلى مجد (الآية 18). ويمتدح بطرس الله الآب الذي ولدنا من جديد لنكون رجاءً حيًا لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظًا في السماء للمؤمنين.

لأننا قد ولدنا من جديد، ليس من زرع يفنى، بل من زرع لا يفنى، من خلال كلمة الله الحية الدائمة، فإننا نقتبس، ونظهر محبة أخوية صادقة لبعضنا البعض من قلب طاهر ونحب بعضنا البعض بشدة، 1 بطرس 1: 22. 23. يطبق يوحنا الأول تعاليمه حول التجديد على الحياة المسيحية باستمرار. يعلم يوحنا أن الحياة الجديدة تؤثر على ما يؤمن به المؤمنون، وما يؤمن به الناس، وكيف يعيشون، وكيف يحبون. يؤثر التجديد على الإيمان، لأن يوحنا يوصي، "أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله، لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم".

هكذا تعرف روح الله، 1 يوحنا 4: 1-3. كل روح يعترف بيسوع أنه جاء في الجسد فهو من الله، ولكن كل روح لا يعترف بيسوع فليس من الله، 1 يوحنا 4: 1-3. يؤكد يوحنا لقرائه أن أولئك الذين ولدوا من جديد يؤمنون بيسوع، 1 يوحنا 5: 1. يؤثر التجديد على نمط الحياة، لأن الله نور، وليس فيه ظلمة على الإطلاق، 1 يوحنا 1: 5-7. إذا قلنا إننا في شركة معه ولكننا نسير في الظلمة، فنحن نكذب ولا نمارس الحق. إذا مشينا في النور كما كان هو نفسه في النور، فلدينا شركة مع بعضنا البعض، ودم ابن يسوع يطهرنا من كل خطيئة، 1 يوحنا 1: 5-7. إن السير في النور يعني وضع حق الله موضع التنفيذ والعيش حياة مقدسة. الحياة التقية لا تعني الكمال بلا خطيئة ولكنها تتضمن الاعتراف المنتظم بالخطيئة، 1 يوحنا 1: 8-10. إن التجديد يشكل من نحب وكيف نحب، لأن الحياة الجديدة تظهر في محبة الله والمؤمنين.

صموئيل نيغاوا من كينيا هذا الكلام بشكل جيد: "الاعتقاد والممارسة لا ينفصلان. إن صدق إيمان المرء بيسوع يتجلى في محبته لأبناء الله الآخرين،" (تعليق الكتاب المقدس الأفريقي، صموئيل نيغاوا ، رسالة يوحنا الأولى، ص 1535).

هذا لأن المحبة هي سمة أساسية من سمات الله. الله محبة، 1 يوحنا 4: 8. يقول جون ستوت ببساطة: محبة الله، التي تنبع من ذاته، 1 يوحنا 4: 7-8، تجلت في ابنه، 1 يوحنا 4: 9-10، وتكتمل في شعبه، الآية 12. وبشكل أكثر تحديدًا، يؤكد يوحنا أن الله محبة.

إنه يسعى إلى خير الآخرين ويبذل نفسه إلى الأبد من أجل خيرهم. حبه جوهري وأبدي ومرتبط بكل صفاته الإلهية. وهو يتجلى في الثالوث كما يحب الآب الابن، والابن يحب الآب، وكل واحد يحب الروح، وهكذا.

إن هذا الحب الجوهري يتدفق إلى الآخرين أيضًا، حتى إلينا. والواقع أن الروح الساكنة فينا تنقل إلينا محبة الله، التي تتجلى بشكل خاص في مجيء المسيح وعمله الخلاصي. فالروح يمنحنا ميلادًا جديدًا وينقل محبة الله من خلالنا إلى الله.

إننا نحب الله لأنه أحبنا أولاً. إن حقيقة أننا نحب الله تُظهر أننا مولودون من الله، وأن حبنا للآخرين يُظهر أننا مولودون من الله (1 يوحنا 4: 7-8). ويشير روبرت ياربورو إلى أن محبة الله، كما يقول، تولد المحبة في أولئك الذين يمنحهم الله ولادة روحية جديدة (ير 1: 3-4 يوحنا، ص 235).

يوضح جوناثان إدواردز في أحد الاقتباسات أنه عندما تمنح الروح، من خلال تأثيراتها العادية، نعمة الخلاص، فإنها بذلك تمنح نفسها للنفس في طبيعتها المقدسة. ومن خلال إحداث هذا التأثير، تصبح الروح مبدأً حيويًا ساكنًا في النفس، ويصبح الموضوع روحانيًا، اقتباس قريب. إدواردز، المحبة وثمارها، سولي ديو جلوريا، 2.5.7.

إن هذه النعمة الإلهية تصل إلى أعماق القلب، كما يقول إدواردز. إنها تتكون من طبيعة جديدة، وبالتالي فهي دائمة ومستمرة. بعبارة أخرى، تنقل الروح محبة الله إلينا.

الروح تنقل محبة الله من خلالنا إلى الله، والروح تنقل محبة الله من خلالنا إلى الآخرين. والروح تنقل أيضًا محبة الله إلى الآخرين. إنه ينقل محبة الله من خلال الآخرين إلى الله، وهو ينقل محبة الله من خلال الآخرين إلينا.

نحن جزء من شعب الله، الكنيسة والمجتمع، الذي يتميز بالحب. وعلى هذا النحو، فإننا لا نعطي الحب فحسب، بل نتلقاه أيضًا. الحب الذي نعطيه والحب الذي نتلقاه ينبعان في النهاية من حب الله نفسه.

وكما أن الله يسعى بصدق إلى خير الآخرين ويبذل نفسه من أجل خيرهم، فنحن أيضًا كشعبه نسعى بصدق إلى خير الآخرين ونبذل أنفسنا من أجل خيرهم. يقول كريستوفر مورجان، كيف يشكل حب الثالوث حبنا لبعضنا البعض؟ في كتاب بعنوان "حب الله"، الصفحات 130-142. وهو موجود في سلسلة "اللاهوت في المجتمع".

بهذا ننتهي من عرضنا للتجديد، وفي هذه المحاضرة، إن شاء الرب، سنبدأ في محاضرتنا القادمة بعقيدة التحول.   
  
هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة العاشرة، التجديد.